

دور المرجعية الدينية وتوجيهاتها التربوية في ترسيخ القيم الاخلاقية عبر

المنبر الحسيني

م.د. وفاء كاظم جبار

المقدمة:

لعلنا ندرك ان للمرجعية دور في توجيه الأمة، باعتبارها جهة توجيهية فاعلة في توعية المجتمع ، كما ان لها دور في تعديل الصراع الفكري بين المسلمين. ولاهمية دور المرجعية الرشيدة في التربية الانسانية والاخلاقية كان لازاما على الباحثين والمربين ان يتطرقوا الى دور المرجعية في التوجيه والارشاد من خلال المنبر الحسيني وهو يمثل احد قنواتها الارشادية الى الآخرين .

وبما ان المجتمع العراقي يعاني من بعض الافكار الدخيلة عليه ربما بسبب (الانفتاح عبر قنوات التواصل الالكتروني)، وهذا الموضوع ربما يؤدي الى تكوين مشكلة بسبب اختلاف الثقافات والاعتقادات الدينية المتباينة والتربية الاجتماعية، بما فيها الاسرة ، ذلك لان هذه المتغيرات لها اهمية كبيرة في تأثيرها على التربية، لذلك لابد من منبر تربوي قيم لتوعية الناس في اساليب التربية ، ولابد لهذا المنبر من ادارة لتوجيه وارشاد الآخرين من خلاله .

ولهذا قد هدف البحث الحالي الى ابراز دور التوجيهات المرجعية في ترسيخ القيم الاخلاقية سواء كان بتصريح مباشر عبر الامناء العاميين للمرجعية ، ام من خلال احد قنوات التواصل الى الناس وهو المنبر الحسيني

وتضمن البحث مقدمة ومشكلة واهمية ومطالب وخاتمة اضافة الى المصادر والمراجع.

فتطرقت الباحثة في المطلب الاول الى المدخلية للبحث وهي التعريف بدور المرجعية الفاضلة في الارشاد والتوجيه الانساني الاخلاقي .

وتعريف مفهوم القيم الاخلاقية ، ومفهوم المنبر الحسيني .

كما تضمن كل مبحث من المباحث اللاحقة الى الاستقراء لمفاهيمه وهي . المبحث

الاول ويشمل المشكلة والاهمية وتعريف المصطلحات ومطالب

المطلب الاول : دور المرجعية الدينية ويقسم الى قسمين

١. المرجعية كمنهج :

٢. دور المرجعية في التوجيه

المبحث الثاني : توجيهات المرجعية التربوية في ترسيخ القيم الاخلاقية

ويعتمد المبحث الثاني على مطلبين

المطلب الاول : توجيهات المرجعية الدينية في التربية

المطلب الثاني اسس قواعد التوجيهات التربوية الاخلاقية

المبحث الثالث : المنبر الحسيني كأداة لترسيخ القيم الاخلاقية

وفيه مطالب

اولا المنبر الحسيني

ثانيا : المنبر الحسيني ودوره الوظيفي في ترسيخ القيم الاخلاقية التربوية

المطلب الثالث:

الخطيب محور حركة المنبر .

الاستنتاجات والتوصيات والمصادر

....

المبحث الاول ويشمل المشكلة والاهمية وتعريف المصطلحات ومطالب

مشكلة البحث

قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٢٦).

بما ان المجتمع الاسلامي اليوم لا يعيش بمعزل عن المجتمعات الاخرى ، منها الغربية الاجنبية التي تحمل من الغزو الفكري الموجه والمدرّوس والذي قد يؤدي الى اضعاف الجانب التربوي ، وانهاك المقوم الاخلاقي العربي ، والتي اخذت بالانتشار بشكل كبير حتى دخلت الى جميع البيوت واصبحت في ايدي حتى الاطفال فتغلغلت الى كافة المستويات الاجتماعية وبشكل سهل وسريع وملحوظ .

وبسبب كثرة القنوات الفضائية وتباينها في بث صور لسلوكيات متدنية اخلاقية ، والتي يمكن لها ان تضرب المقوم الاخلاقي العربي الاصيل وتؤدي الى انهاك المجتمع ، اضافة الى ضعف المراقبة من قبل بعض المؤسسات التربوية ، وهذا ربما يؤدي الى ان يصبح لدى الانسان المسلم او لدى البعض منهم وجود فراغ عقائدي ، ربما يستغل من قبل بعض الجهات المعادية للمسلمين او قد يصبح لدى بعض الشباب تهنيئ فكري لاستقبال آية شبهة أو فكرة عقائدية دخيلة ، فنجدته ينجر وراء هذه الشبهات دون ادراك مصدرها او ما توؤل اليه .

وبما ان للمرجعية الدينية دور في توجيه الأمة ، باعتبارها اداة فعالة في توعية المجتمع ، كما ان لها دور في تعديل الصراع الفكري بين المسلمين .

لذلك اخذت وسائلها التعددية للوصول الى اغلب الشرائح الاجتماعية من جهة ، ومن جهة اخرى تعددت الوسائل الاتصالية الاجتماعية التوعوية ومنها المنبر الحسيني ، الذي يمكن في بعض الاحيان الاعتماد عليه في معالجة وتصحيح وتوجيه

الفكر الشبابي بالاتجاه الايجابي ، لاسيما كون المنبر الحسيني يتمثل بكونه مدرسة ثقافية توعوية مستمد من المرجعية الدينية لما يتضمن من العقائد الدينية والتراث الادبي، وسيرة وتفسير، وعلوم أخرى، وكلنا يعرف مدى إتصال هذه العلوم بحياة الأمة ودورها المهم في صناعة الانسان وبناء كيان المجتمع الإسلامي.

إن أخطر مهمة في بناء المجتمع هي بناء الانسان ؛ إذ تتطلب بذل الجهود والسير وفق خطوات علمية مدروسة رسمها لنا أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكذلك توفير آليات ووسائل جدية قوية ومؤثرة لتفاعل الانسان والمجتمع الذي يعيش فيه .

لذلك عد المنبر الحسيني ركنا مهما في منظومة التربية الاجتماعية ، ووسيلة فعالة ومهمة في عملية الإصلاح المجتمعي ، لاسيما وانه استلهم مبادئه من سيرة الائمة الاطهار عليهم السلام، وبذلك فهو يساهم في بناء الجانب الاخلاقي للانسان^١ ومن هنا يتوج البحث في الالتزام بقضية كبرى تعطي معنى متساميا وملئيا بالوجود الانساني باعتبارها قضية تربوية الا وهي دور المرجعية الدينية في ترسيخ التربية الاخلاقية من خلال المنبر الحسيني

لذلك ينبغي أن يصار الى عمل وأن يكون هناك دور فعال للمؤسسات التربوية الاجتماعية منها الجوامع وإكثار المجالس وانتخاب الخطباء الذين يمتلكون إمام عقائدي، وثقافة عامة .

اهمية البحث

قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)

لعل اي انسان مفكر ومدرك لا ينظر الى المنبر على انه مكان يصعد إليه الخطيب ، ليشد الناس للبكاء ثم ينزل ، لا ليس كذلك . إنما ينظر الى المنبر كوسيلة اتصال تربوي تبين فلسفة قادة الراي و المجتمع من الناحية الدينية

التربوية (المرجعية الدينية) وقد تتضمن بعض ادوارها في تربية ابناء المجتمع من خلال الارشاد والتوجيه التربوي الاخلاقي ، وربما تحريكهم وفق اتجاه تربوي محدد ، يمكن ان يعد وسيلة اتصال تربوية اخلاقية ذات قيمة انسانية راقية ، فهي تشرف و تكمل على مؤسسات المجتمع الاسلامية التربوية بما فيها المدارس الدينية .

وعندما نعدد الادوار الوظيفية للمرجعية الدينية نجدها كثيرة بل هي تدخل في وضع اساس التربية الاجتماعية الاخلاقية لكل مجتمع مسلم، فتمثل مدرسة تربوية اخلاقية ثقافية تساعد على تعايش الامة بسلام واطمئنان نفسي .

كذلك دورها العقائدي في شحذ همّة ابناء المجتمع في التصدي الى الاخطار الخارجية ، وليس بعيدا علينا لما للمنبر الحسيني من دور فعال في التصدي للحركات التكفيرية التي مرت بالعراق ، فقد كانت القوة الدافعة لشحذ الهمم لابناء الشعب لتترك الغالي والنفسي والنزول الى ساحات الوغى من خلال توجيهاتها عبر المنبر الحسيني للحفاظ على قيمة الانسانية ووحدة الوطن .

وليس هذا فقط ، فقد اتخذ المنبر الحسيني دور تربوي رائد في توعية الشعب في التعامل مع مختلف الثقافات المصدرة لنا من الخارج وقنواتها التواصلية لما فيها من تناشز فكري اوشك ان يكون شقاء نفسي للانسان ، فدخل في تهذيب الاخلاق الاجتماعية التواصلية ، وردع بعضها بالحجج القاطعة والدامغة على بطلانها. وبذلك كان المنبر الحسيني قوة معرفية فكرية ، وجدانية روحية لتحريك الناس وتوجيههم الى الخير والفضيلة (العافية) في حياتهم العملية .

لقد اشار القران الكريم والسنة النبوية الى ان الانسان لا ينحدر الى مستوى البهائم الا اذا عطل قابلياته الفكرية الذاتية التي منحها الله تعالى له ، وفي مقدمتها

قابليته للتربية والتعليم الاخلاقي والاستفادة من التجارب السابقة التي مرت به وبغيره ، وقال تعالى (والذين يسمعون القول فيتبعون احسنه) (الزمر، ٨)

ويمان " القيم الاخلاقية " تمثل الأسس والقواعد والقوانين والحقائق التي تنظم العملية التربوية وتوجهها وجهة مرغوبة من اجل تحقيق تنمية الفرد والمجتمع وإحداث توازن بينهما.

لذلك نجد ان التربية الاخلاقية " يمكن ان تكون علم متعدد الجوانب، تتشابه فيه عوامل كثيرة لسببين اثنين:

الاول : أن موضوع التربية هو الإنسان، الذي يحمل شخصية عميقة ومتعددة المفاهيم ، تمتد من التكوين البيولوجي وتنتهي بأخر المكتشفات النفسية.

الثاني : ميدان " التربية " تلتقي فيه كل الدراسات التي تتناول العملية التربوية للانسان بأبعادها المختلفة.^٢

لذلك لابد ان تكون التربية الاخلاقية ركيزة لما فيها من قوانين ثابتة تدخل كبعد اساس في بناء اي مجتمع.^٣

تعريف المصطلحات

١. المرجعية الدينية اصطلاحاً : هي الجهة المتولية لشؤون الامة او الطائفة باجمعها وبيدها الادارة لوضع الطائفة الدينية ، وهي اعلى كيان مؤسس في الافتاء والقضاء والقيادة لدى المجتمع الشيعي في عصر غيبة الامام المهدي عليه السلام.^٤

٢. التوجيه التربوي : هو الارشاد التربوي وصولاً بالانسان الى الكمال الانساني من خلال تزويد الشخص بالمعارف العلمية والاخلاقية ، والروحية بحيث يمكنه التفاعل معها ومن ثم يتأثر بها وصولاً الى احداث تغير في الشخصية.^٥

٣. ترسيخ القيم الاخلاقية : هي تثبيت المعايير والمبادئ والقواعد العامة التي توجه السلوك البشري داخل المجتمع وصولا الى الكمال الانساني .

كما انها مقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية ولهذا قال النبي عليه السلام (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) .

٤. المنبر الحسيني : هو المكان المرتفع الذي يرتقيه الخطيب أو الواعظ ، يكلم منه الجموع، سمي به لارتفاعه، ولازمه رفع الصوت عليه لإسماع الحاضرين.^٦
المطلب الاول : دور المرجعية الدينية ويقسم الى قسمين

١. المرجعية كمنهج : يشير القران لموضوع المرجعية في صورة التوبة بشكل واضح (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) التوبة ١٢٢
وصف السيد محمد باقر الصدر (ان الشيعة ولدوا منذ وفاة النبي مباشرة متمثلين في المسلمين الذين خضعوا عمليا لاطروحة زعامة الامام علي عليه السلام) وقيادته التي فرض النبي تنفيذها من حيث وفاته مباشرة ، وقد تجسد الاتجاه الشيعي منذ اللحظة الاولى من انكار ما اتجهت اليه السقيفة من تجميد لاطروحة زعامة الامام علي (عليه السلام) واسناد السلطة الى غيره) ص ٣١

وللمرجعية ادوار في الحفاظ على الامن القومي والوطني ، والتصدي للحركات التي ناقضت الشريعة السمحاء ، فتصدت المرجعية للحركة الوهابية حين هاجمت مدينة البصرة سنة ١٧٩٣م ، ثم هاجمت كربلاء ١٨٠٢م فنهبوا المدينة وما في الضريح المقدس وسنة ١٩٢٢م هاجمت النجف ، وقد افتت الحوزة انذاك بوجود

حمل السلاح والتدريب عليه والزام طلبية الحوزة انذاك بوجود حمل السلاح والتدريب عليه والزامهم في التصدي لهذه العصابات .

ولو عدنا الى تاريخ المرجعية نستقرؤه لوجدناه من زمن الرسول عليه السلام ، والائمة الاطهار من بعده ، لكن تبلور مفهوم المرجعية الدينية بشكل اصطلاحي على يد الشيخ الطوسي مؤسس الحوزة العلمية في النجف الاشرف عام ٩٢٨ م ، وكانت هذه المرجعية هي مرجعية مستقلة بذاتها عن باقي المرجعيات الدينية الاخرى .

لذلك يمكن ان ندرك ان المرجعية الدينية الرشيدة هي استمرار لنهج النبي ثم الامامة عليهم السلام .

وفيما بعد فقد نشأت المرجعية الدينية من داخل الحوزة العلمية ، والحوزة العلمية تعد كيان علمي يؤهل للاجتهد في علوم الشريعة الاسلامية ويتحمل مسؤولية خطيرة ودقيقة بالوقت نفسه وهي تبليغ الامة وقيادتها ، وتفسير القرآن الكريم واثبات الاحكام الشرعية .

٢. دور المرجعية في التوجيه

والمرجعية ليست منصبا فخريا او رئاسة عامة او ملكية مطلقة ولا تأتي بالوراثة او القرابة او العنصرية او القومية ، لذلك قد نجد مرجعا من اصول عربية يرجع اليه عموم مسلمي العالم من المقلدين الشيعة ، ومرجعا من اصول فارسية يرجع اليه الشيعة العرب ، وهكذا فالمقياس هو طاعة الله ورضاه وليس الترفع الى الامور الشخصية ، ومن هنا اصبحت ضرورة ملحة . ولذلك قال العالم محمد باقر الصدر (لو كانت احكام الشريعة قد اعطيت كلها من خلال الكتاب والسنة ضمن صيغ وعبارات واضحة صريحة لا يشوبها أي شك او غموض لكنت عملية استخراج

الحكم الشرعي من الكتاب والسنة ميسورة لكثير من الناس ولكنها في الحقيقة لم تعطي بهذه الصورة المحددة المميّزة الصريحة وانما اعطيت منشورة في المجموع الكلي للكتاب والسنة وبصورة تفرض الحاجة الى جهد علمي في دراستها والمقارنة بينها واستخراج النتائج النهائية منها ، ويزداد هذا الجهد العلمي ضرورة وتنوع وتعمق اكثر فاكثرا كلما ابتعد الشخص عن زمن صدور النص)

٧

ولا يخفى علينا الدور الوطني للمرجعية الدينية في اهميتها ودورها الكبير في الحفاظ على وحدة المجتمع العراقي وامنه واستقراره ولذلك عندما نذهب الى التاريخ العراقي نجده قد اکتنز في ثنایاه لما للمرجعية من دور كبير في الحفاظ على كيان العراق من التمزق بعد السقوط .

ونلاحظ كيف التف الشعب العراقي حول المرجعية لما يعلم من اثرها الكبير في استقرار المجتمع الانساني وقد منحها الولاء كقائدة روحية تربوية ارشادية وتوجيهية في الوقت نفسه .

وحدد السيد الشهيد محمد باقر الصدر الادوار التاريخية للمرجعية الدينية وعدها مراحل

١. مرحلة الاتصال الفردي : وهي مرحلة اتصالات فردية بين العلماء المجتهدين وكبار المقلدين الذين يستفتون العالم فيفتي لهم بما جاؤا من اجله . وبدأت هذه الادوار مع بداية الغيبة الكبرى وحتى ايام العلامة الحلي ٧٢٦هـ .

٢. مرحلة الجهاز المرجعي : والجهاز المرجعي يمثل مجموعة من الوكلاء والذين انتخبهم لاداء مهمة ما مرجعية مثل العلماء الذين يرتبطون بالمرجع ويتصلون بالقواعد الشعبية .^٨

٣. مرحلة التمرکز والاستقطاب : في هذه المرحلة تحولت الحوزة العلمية الى مؤسسة مرجعية جلبت انظار العالم الشيعي واستقطبت الدارسين الى النجف الاشرف لتصبح مركزا علميا للمرجعيات العالم الشيعي .

٤. مرحلة القيادة : في هذه المرحلة لم تقتصر المرجعية على الجانب العلمي فقط ، وانما اتخذت اتخذت لها وجودا واضحا في الساحة الاجتماعية السياسية ، فحاورت الاحداث والوقائع على الساحة فكان هذا الحوار محافظا على تعزيز موقعها في قلوب الجماهير وقيادتهم الروحية ، والتي تعودت ان تنتظر من المرجعية موقف مميز تجاه هذه الاحداث والوقائع ، وتمثلت هذه المرحلة منذ بداية الحرب العالمية الاولى والى حد هذا الوقت الحاضر.^٩

المبحث الثاني : توجيهات المرجعية التربوية في ترسيخ القيم الاخلاقية

ويعتمد المبحث الثاني على مطلبين

المطلب الاول : توجيهات المرجعية الدينية في التربية

التوجيه التربوي هو التأثير في فكر الإنسان وانفعاله وميوله ، بغية الارتقاء بمفاهيمه وأخلاقه وسلوكه. (التطبيق العملي في سلوك الأفراد) .

واذا تطرقنا الى التربية كونها عملية توجيهية نجدها تحمل مفهومين يكاد يعتمد احدهما على الآخر

الاول : هي عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته الاجتماعية ، بما فيها العمل وتنمية قدراته . وظيفتها هنا مساعدة الفرد على ان يصبح قادرا على الحصول على متطلباته بما يتلاءم والظروف المحيطة به .

الثاني : هي عملية نمو نفسي لجوانب الشخصية (العقلية المعرفية ، والنفسية الاجتماعية ، والاخلاقية القيمية) وهذا يأتي من خلال ماتوفره الاسرة ، والمؤسسات التربوية وفروعها بما فيها المنبر الحسيني^{١٠}.

فالتوجيهات التربوية هي النشاط الاجتماعي الهادف الى تنشئة الانسان فكريا وعقائديا ووجدانيا وخلقيا ، وتزويده بالمعرفة والقيم والخبرات لنموه طبقا لاهداف التربية

وبما ان الشخصية الانسانية متعددة الابعاد النفسية والابعاد البيولوجية كالوراثة، والبيئة الاجتماعية، والثقافية...الخ.

لذلك لايمكن ان نعد التوجيهات التربوية كعملية معزولة بحد ذاتها ، بل شملت مجالات ومفاهيم متنوعة ومتباينة نوعا ما وصولا الى تربية شاملة للانسان .

كما تدخل التربية في بناء العقيدة ، وكما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم (كل مولود يولد على الفطرة ، فابواه يهودانه ، او ينصرانه ، او يمجسانه) وتنمو التربية في مرحلة الطفولة ، فالطفل قابل للتوجيه بسهولة كما ينمو الثمر في الارض وفي ذلك قال الامام علي عليه السلام لاحد ابنائه (انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القى فيها من شي قبلته ، فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشغل لبك)^{١١}

لذلك التربية هي الرعاية الشاملة والمتكاملة لشخصية الإنسان من جوانبها الأربعة الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي بهدف إيجاد فرد متوازن يستطيع تطوير قوته واستمرار حياته والتكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية.^{١٢}

وللعلمية التربوية ثلاثة أطراف هي : المربي والمتربي والوسط التربوي الذي تتم فيه العملية التربوي، وهي عملية هادفة لا عشوائية ، أي أنها عملية نمو اجتماعي

وإنساني لا تقوم على التلقين، وإنما هي مبنية على التفاعل بين المربي والمتربي للوصول إلى عقل المتربي ولتوجيهه وتربيته.

وبهذا تكون التربية من حيث أنها توجيه وإرشاد اجتماعي تهتم بالفرد والمجتمع معا من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلبا وإيجابا . وتعمل على الحفاظ على مقومات المجتمع الأساسية بمحو الزائف منها والبقاء على الاصيل ولذلك ان التوجيه التربوي يمكن ان يكون عملية مختصة في بناء الفرد والمجتمع ، له مراحله وأهدافه فالمعرفة أو المهارة أو الأخلاق الحسنة ليست في ذاتها تربية ولكنها تدل فقط على أن الفرد قد تربى وعندما نقول أن المدرسة تربي فمعناه ان لها وظيفة معينة في مرحلة عمرية معينة في التربية ، وعندما نقول ان المرجعية مربية وموجهة في الوقت نفسه هذا يعني ان لها دور كبير في التوجيهات التربوية التي اساسها التوجيهات الاخلاقية ، والتي تكون لها الحاجة الماسة في كل وقت وعصر وبذلك فهي تخترق الزمان والمكان لما لها من اهمية مجتمعية قيمة في بناء الانسان بما هو انسان .

وعندما نقول أن الفرد قد تربى معناه أنه قد مر بعملية معينة.^{١٣} ولذلك على المربي أن يكون خبيرا بعلوم التربية وأصول التربية وطرقها، وكيفية توجيه المخاطبين، وإيصال المعرفة إليهم في كل وقت ولجميع المستويات الفكرية.

وربما ان الأمر لا يرتبط ، كما يقول ميالاريه: (بالباس معطف جديد لممارسة قديمة. إنه أكثر ، وأعمق من ذلك بكثير، إنه يرتبط بموضوع عميق ودال ويوازي ويستجيب في نفس الوقت لحقيقة جديدة، هي كيف تكون التربية مع التغير الزمني السريع ؟

لذلك يمكن القول إن العملية التربوية إنسانية تتداخل فيها عناصر عدة: يتداخل فيها ما هو بيولوجي وما هو سيكولوجي وما هو سوسيولوجي وما هو اقتصادي... إلخ. أو بعبارة مركزة ، يتداخل فيها كل ما يتصل بشخصية الإنسان برمتها من معطيات ذاتية ترتبط بالفرد نفسه، ومعطيات غير ذاتية ترتبط بالمجتمع المتغير وكيفية ربطها بأدوات فروع مؤسسات دينية اجتماعية ومنها المنبر الحسيني. ١٤

وعندما نقول ان التوجيهات التربوية مصاحبة للانسان منذ وجوده على الارض ، نشير بذلك الى مراحل تربية الانسان عبر الزمن ، فادم عليه السلام تلقى الهدى من ربه واستمسك به .

ولذلك عدت التربية القائمة على الهداية هي نقطة البداية في تاريخ التربية ، وهي اقدم وجودا من التربية الوضعية ، وخاصيتها انها تستمد اصولها من الشرع المقدس ، فهي تربية انسانية لانها تعني بالانسان في مراحل حياته المتباينة .

وليس الرسل الوحيدون هم الذي يقومون بالتوجيهات التربوية وان كانوا صفوة المرين ، فالعلماء والصالحين والاباء والامهات قادرين ايضا على ادارة العملية التربوية ، لذلك قال سبحانه (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) الاسراء ٢٤

لذلك التوجيهات التربوية هي عملية مقصودة تستضي بنور الشريعة المقدسة وتهدف الى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية لتحقيق العبودية لله وحده ، وتقوم التوجيهات وفق طرق متنوعة مستخدمة طرق تقويم ملائمة .

فالفكر التربوي لا يكون اسلاميا لمجرد انتساب صاحبه الى الاسلام ، بل بانتساب الفكر نفسه باحكام واخلاق الاسلام .

فهي تربية مرنة اشارت ان الانسان له القدرة على التعلم والتغير ، وهي تقدم للانسان كل ما يفيد في الدنيا والاخرة ١٥

وتوصل علماء النفس الى ان التربية تحمل في جوهرها عملية اصلاحية ذات قيمة اجتماعية عالية ، لما تحمله من اهداف تنمية الفرد والجماعة نحو الافضل ، فهي تسعى الى بناء شخصية الانسان ليتمتع بالقيم الاخلاقية والمعرفية الفكرية وصولا الى السلوك السوي ١٦

فأفلاطون كان يقول : "إن التربية هي أن تضي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها"

أما كانت فصيها على انها : ترقية لجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد.

أما ديوي كان يرى أن التربية هي الحياة وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته. و رغم اختلاف هذه التعاريف إلا أنها جميعا تقتصر على الجنس البشري و تعتبر العملية التربوية منهاجا تعليميا توجيهيا ارشاديا ، للانسان ، للارتقاء به نحو هدف سامي .

ومن هنا حافظت التربية على القيم العليا للمجتمع منها القيم الاخلاقية والانسانية النابعة من تاريخ الامة بما فيه من موروث ثقافي وبما يتمتع من حضارة انسانية اعتمدت في نشأتها على الدين الاسلامي السمح .

فالتوجيهات التربوية هي عملية ذات اهداف معرفية ، وجدانية وتساعد الفرد على التفكير بالاتجاه الصحيح ، وتغذي وجدانه فهي تسعى الى تحقيق غايات سامية في المجتمع وهي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة ، والسبيل للوصول الى المستوى الاخلاقي ، واكتساب المهارات الحياتية وتعديل الاتجاهات وصولا الى المستوى الاجتماعي المرموق ١٧

المطلب الثاني اسس قواعد التوجيهات التربوية الاخلاقية

تتكون قواعد التربية الاخلاقية من خلال التربية في القران والسنة الشريفة
يمثل القران منهجا متكاملا جمع بين تأديب النفس وتصفية الروح وتثقيف
العقل وتقوية الجسم وصولا الى التوافق الذاتي .

ونجد التربية في المجتمعات الاسلامية لها منافذ متعددة منها الاسرة والمسجد
والمناجر الحسينية ، اضافة الى المدارس والجامعات.

وجاء القران الكريم موجها للفرد ذاته وقال تعالى (قد افلح من زكاها ، وقد خاب
من دساها) الشمس ٩-١٠

ثم وجه الجماعة وقال تعالى (ان الله لا يغير ما في قوم حتى يغيروا ما في انفسهم)
الرعد ١١

وبين كتاب الله سبحانه ان المجتمعات لا تتمايز الا من ناحية الفضائل والاخلاق ،
وهي لا تكتمل الا بالتربية الاخلاقية ١٨

آيات كثيرة على الدعاء للموجهين المربين كون ان لهم الفضل على الانسان منها
قوله تعالى : (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) . وبالعكس نجد ايضا ان
للتوجيهات التربوية فضل المربي على المتربي مهما كان اختلافهما في المنزلة
والعقيدة فقال تعالى (قال ألم نريك فينا وليدا) .

المبحث الثالث : المنبر الحسيني كأداة لترسيخ القيم الاخلاقية

وفيه مطالب

اولا المنبر الحسين

أن لفظ المنبر يعود إلى الفعل نَبَرَ، يقال: نَبَرَ الشيء نَبْرًا؛ أي رفعه. ويقال: نَبَرَ في قراءته، أي رفعها، وهو ما يدل على الرفع والعلو في الصوت مع الحدة فيه، ورجل نَبَار، أي: فصيح جهير؛ ولذا سمي بالمنبر؛ لأنه مرتفع ويرفع الصوت عليه^{١٩}

وأما إضافة مفردة الحسيني إلى المنبر، فهي نسبة إلى الإمام السبط الحسين بن علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله الشهيد بكربلاء، يوم عاشوراء عام ٦١ للهجرة، وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

هو نوع من أنواع الخطابة الدينية عند أغلب المسلمين الشيعة، يمكن أن يكون من خلاله خطب التوجيه والارشاد التربوي الاخلاقي، وايضا يعرّج في نهايتها الخطيب - وبأسلوب فني خاص - على ذكر فاجعة مؤلمة من فجاجع مقتل الإمام الحسين عليه السلام أو أهل بيته أو أصحابه يوم عاشوراء، أو ما جرى على عياله بعد مقتله أيام السبي^{٢٠}

والمنبر الحسيني عبارة عن قوة معرفية فكرية، وجدانية روحية لتحريك الناس وتوجيههم الى الخير والفضيلة في حياتهم العملية.

ويعد المنبر وسيلة خطابية اعلامية لتكوين رأي عام، ورسالة عالمية لنشر الأهداف، كالعدل، والحرية، والسلام، وهو لسان صادق للتعبير عن ما يمر به المجتمع، ويمثل الحراك الاجتماعي، وقد لعب دورا بارزا في تشكيل العقل الجمعي، وصياغة الوعي الاجتماعي وفق منظومة القيم والأخلاق الإسلامية.^{٢١}

ان اي بحث علمي لا يتطور في معزل عن متطلبات المجتمع، وقد توصلت الكثير من الدراسات الى ان المنبر الحسيني لكي يقوم بعمله التربوي الرسالي لابد من ان يلاحظ وجود ثلاثة متغيرات يمكن ان تؤثر في عملية التربية

• خصائص مستقبل الرسالة : ان مدى ايصال رسالة معينة يعتمد بشكل كبير على خصائص محددة عند مستقبل الرسالة ، وهذا يؤدي الى مسارين :
الاول : المسار المركزي الذي يركز على النقاش المركزي المتعمق لقضية تربوية معينة .

الثاني : هو المسار السطحي لايصال الرسالة التربوية والذي يركز على الخصائص السطحية للرسالة مثل مدى جاذبية العرض ، ومظاهرها التعزيزية ، وهذا ربما يكون اكثر فاعلية عندما يكون المستقبل لديه رغبة في سماع القضية التربوية التي تطرحها الرسالة ، ومن هنا فمن المفيد في ايصال اي رسالة تربوية ان يتعرف المرسل على مستوى الجمهور المتلقي لرسالته .

• خصائص الرسالة : منها التوازن في تقديم الرسالة وهو توضيح نقاط القوة والضعف في قضية ما ، وهذا يجعل الفرد يستقبل الرسالة

• خصائص المرسل : ومن اهم الخصائص الموثوقية . فالافراد يكونون اكثر ميلا لتقبل رسالة من قبل شخص موثوق به من قبل المتلقي . فالطفل يتقبل الرسالة التربوية اذا قدمت من قبل ابويه او المدرسين ، كذلك تقبل الرسالة الصحية اذا نقلت من قبل طبيب مختص في المجال الذي يتحدث فيه ، وكذلك المنبر الحسيني يمكن تقبل الرسالة من قبل شخص ذي خبرة في مجال عمله ، وله وقع في نفوس الآخرين ، ذلك ان تاثير المحبة والثقة على تغيير الاتجاهات يكون هاما خاصة اذا كان يحاول اقناع افراد باتخاذ موقف يرفضونه اساسا او لا يعيرون له اهمية^{٢٣}

أهداف المنبر الحسيني التربوية :

١. تنشئة الإنسان كشخصية انسانية رسالية في الحياة ، وأنموذج أخلاقي قادر على ادراك دوره في الحياة.

٢. ارسال رسالة تربوية تعليمية عالمية لنشر أهداف الانسانية (كالعدل، والحرية، والامن النفسي) .

٣. هدف وجداني من خلال القيام بعملية تربوية تعليمية وجدانية وذلك لتعامله مع شرائح المجتمع كافة عبر خطاب تبليغي ذي تأثير معنوي وجداني ، من خلال تحريك الجانب الوجداني ، وبث روح الوعي والحماس فيهم.

٤. الترابط الحقيقي بين الانسان الحاضر وبين المنهج التربوي للرسول صلى الله عليه واله وسلم ٢٤

٥. ان لا يكون المنبر الحسيني خاصا بالمسلمين أو الشيعة فقط ، بل هو لعامة الانسانية فخطابه عقلي، سماوي، إنساني، فهو يسهم في بناء الشخصية الإنسانية، ولا يتقيد بزمان أو مكان، فأيام السنة اكثرها محاضرات وخطب.

٦. اعطاء صورة تربوية متمثلة بشخصية الإمام الحسين عليه السلام ، وتعامله مع الآخرين ، وادراك عمق نهضته، وهو صورة حيّة من صور التعامل التربوي الإسلامي في جانب من جوانب الحياة ، وكيفية التعامل مع الظلمة والمستبدين ٢٥.

ثانيا : المنبر الحسيني ودوره الوظيفي في ترسيخ القيم الاخلاقية التربوية اعتمد المنبر الحسيني على مرتكزات إسلامية أصيلة ، مع التجديد والتطوير في الخطاب التربوي الموجه من خلال الانسجام بين النصوص الدينية والادلة المقرونة بالعلم وربطها بالواقع المعاصر للأمة ، فلكي يكون الخطاب مؤثر في الشخص المقابل لابد ان يكون مشتملا على الادلة العلمية

وذلك لأن أغلبية المتفاعلين مع المنبر الحسيني متعلم ومثقف ، بل إن بعض شبابنا قد وصلوا إلى الدراسات العليا في مختلف التخصصات العلمية، وهذا التجديد

مطلوب، من حيث الأسلوب، و المحتوى، لأن ذلك أقدر على استقطاب الأجيال الجديدة والتأثير فيها ٢٦

من وظائف المنبر الحسيني التربوية هي التربية الاسلامية الانسانية ونبذ الطائفية بين ابناء المسلمين وايضا الانسانية بين مختلف الاديان ، وعدت من الامور المهمة في بناء وتقويم اي مجتمع قائم على اساس مدني ، فعد المنبر الحسيني بان الدين هو علاقة بين الانسان وربه ولذلك ركز على محاور منها :

١. الحث على الطاعة لله سبحانه ، فالطاعة تمثل العبادة وعلاقة المخلوق مع الخالق لقوله تعالى (اياك نعبد و اياك نستعين) الفاتحة ٥

٢. الحث على المعاملة الحسنة مع ابناء الجنس البشري ، لقوله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) الحجرات ١٣ ، فلا تفضيل بين الناس الا بالتقوى والعمل الصالح ، وهذا ما اراده الحسين عليه السلام وقدم من اجله التضحيات ٢٧

٣. يساعد على اطلاق طاقات الحياة ، في اجيال الشباب والتي تحتاج بعضها الى العمل على تحريرها ، ذلك ان القهر الذي يرزح تحته الانسان العربي وصولا الى اخضاعه وجعله تابعا ومن ثم دفعه الى العجز المتعلم (Helplessness Learned) وهذا يحاول طمس الحياة الوثابة لديه .

وبما ان احد جوانب التربية اشار الى ان المصير يصنع بواسطة تفعيل الطاقات الحية المتوثبة للنماء ولا يفرض بمثابة قدر محتوم ، لذلك ان الوعي بالفاعلية الذاتية ومساعدة الله سبحانه للانسان هو المعبر لتفعيل القدرات والامكانيات والفرص .

٤. التفكير الايجابي في النظرة الى الذات والمجتمع : والتفكير الايجابي هو مفتاح التوافق النفسي والنجاح في الحياة مؤديا الى الصحة النفسية ، لذلك فهو يعزز العلاقات الاجتماعية الايجابية ويحفزها وهذا لا يعني تجاهل عيوب سلوك الآخرين ، وانما التفتيش عن الايجابي في العلاقات الاجتماعية بحيث تسقط دافعية العدوان وصولا الى تعامل اكثر واقعية فيما بينهم (الكسب الاجتماعي المتبادل المربح) ، فكانت تربية المنبر الحسين تحت المرء على ان يكون ايجابيا في نظرتة الى ذاته وجماعته المرجعية والمجتمع وتاريخه

٥. تحريك الدافعية الداخلية وتوجيهها : ان الدوافع هي بالاصل ذات اساس بيولوجي ، الا ان الثقافة الاجتماعية لها القدرة على تشكيلها من خلال تنميط السلوك وتجديد اشكاله وكيفياته والياته . وهكذا تخضع المعادلة الذاتية التربوية للاطر الاجتماعية والتاريخية التي ينشأ فيها الشخص ، وبالتالي يعود احد مصادر الاختلاف في دوافع الناس الى تركيبة الجماعة المرجعية والمجتمع وظروفه ومؤسسته ومعايير قيمه وتوجهاته الماضية والحاضرة وتوزيع ادوار الاشخاص فيه.

وتشكل الظروف التاريخية واحداثها الكبرى من مثل (ثورة الامام الحسين عليه السلام) قوة فاعلة في اعادة ترتيب اولويات الدافعية الداخلية والخارجية للفرد وعندما نربط قضية المنبر الحسيني نجد انها تشكل الدافعية الخارجية وتحرك الدوافع الداخلية التي ادت الى ان ينسى الشاب متع الحياة وينخرط في المجاهدة والعطاء والتضحية من اجل القضية الكبرى وصولا الى بذل حياته ، مشكلا القوة الحيوية الاساسية المحركة لمواجهة القهر الاجتماعي

٦. أسلوبه المتميز في إيصال المعلومة المتنوعة الى الآخرين ، وفق موروث ادبي متنوع علميا شمل في مضمونه : (التفسير، الحديث، الفقه، الأخلاق، الأدب، القصة المعبرة عن الحكمة)

٧. لم يقتصر المنبر الحسيني التربوي على القضايا الدينية والعقائدية بل تطرق الى قضايا ومشكلات ومتطلبات الحياة اليومية وصولا الى كيفية اعطاء الحلول المثلى لمعالجتها ٢٨

من القيم الاخلاقية التربوية

الاحسان وهو فعل ماهو حسن مع الاجادة في الصنع وفعل ما ينتفع به المعامل وهو غير واجب عليه ولكنه تفضل منه فان الواجب يدخل في باب العدل وترك الظلم .

وتتضمن قيمة الاحسان بكل سلوك الانسان حتى في ذبح الحيوانات ولذلك قال عليه السلام (واذا ذبحتم فاحسنوا الذبيحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته) .

وتباينت صور الاحسان لان الله سبحانه كتب الاحسان على كل شي فالاحسان يدخل في سلوك المؤمن سواء كان متعلقا بحقوق الله سبحانه او بحقوق نفسه ، وقد بين ذلك في كتابه العزيز (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتيمى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) ٢٩

٢. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : لا شك أن من أعظم الواجبات الانسانية هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ على ان يدرك الشخص المنكر منكرا والمعروف معروفا وفقا للشرع المقدس وبذلك تكون مسالة اصلاح الاخلاقي ووصول الى

سلامة المجتمع ، ومواجهة المنكر، الذي يمكن أن يسهم في إسقاط حياة الناس فكريا وعقديا، معنويا وأمنيا ٢٠

المطلب الثالث: الخطيب محور حركة المنبر .

يعد الخطيب محور حركة المنبر، وله دور فاعل في تشكيل عواطف الناس وتعبئتهم نحو قضية معينة او اتجاه معين ، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية النبيلة التي يوظفها من خلال المنبر الحسيني للارتقاء بالانسانية نحو الكمال ، فيعتبر خير وسيلة لشحن عواطف الأمة ، وتغذيتها بإرادة المقاومة والتحدي أمام الافكار المستبدة الظالمة ، وتعديل الافكار التي تشبه على الشخص واستغرقت عقله فيهديه الخطيب الى طرق الصواب ويزيل شبهاته باعطائه المفاهيم التربوية الصحيحة ، واعطاء حجة قاطعة للذين اكتسبوا افكار ضالة لا بد من مقاومتها ، عبر خطاب فكري تبليغي ذي تأثير معنوي في وجدان وعاطفة الأمة وصولا الى بث روح الوعي والحماس فيها. فقد مزج بين الفكر الواعي المدرك وبين العطاء للانسانية

لذلك ينبغي ان يكون للخطيب من المؤهلات ما تكفي لأداء هذه المهمة كاملة غير منقوصة ومنها :

١- أن يكون ذا ثقافة علمية عامه متنوعة من جهة ومتخصصة في مجال من المجالات من جهة أخرى ، تقوم على ركائز وأسس علمية يعي معلوماته ويدرك ما يقول

٢- أن يكون ذا خبرة او مطالعا بعلم الاجتماع ، وعلم النفس ، وعلم الاعلام

٣- أن يكون ذا أفق فكري معرفي ، يحلل ما سيقول مستقبلا من وجهة نظر المتلقي لا من وجهة نظره هو فقط

٤- أن يكون واعيا بان يمزج بين المعرفة والعاطفة ، وكيف يوظفهما لايصال رسالته الى الجماهير .

٥- أن يكون لديه فن الالتقاء بمعنى ، متوفرا على وسائل العرض والتأثير أمثال حسن الصوت، وطلاقة اللسان، وعذوبة المنطق، وفنية الإشارة ومناسبة الهيئة وما شاكلها. ٣١

الخطاب هو الكلام الذي يتكلم به الفرد والذي يقوم على مبدأ المشاركة والقصد كونه يقضي وجود طرفين (مخاطب) و(مخاطب) ويدل على توجيه الكلام لمن يفهم الدلالة على الحدث المجرد من الزمن ، وينبغي ان يكون المخاطب (المرسل) قادرا على توصيل المعلومة الى ذهاب المخاطب اي (المستقبل) و قد حدد الامدي ذلك حين عرف الخطاب بانه (اللفظ المتواضع عليه والمقصود بها فهم من هو متهيء لفهمه) .

وقال تعالى (و شددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب)
لذلك الله سبحانه قد ميز الانسان بالخطاب عن سائر المخلوقات بالادراك وضبط المعنى والتعبير عنه .

ويقسم الخطاب الى انواع منها :

الخطاب التوجيهي : وهو خطاب موجه ومقصود ، وان التوجيه من خلال الخطاب يعد وظيفة ايعازية او ندائية لطلب تحقيق شيء معين ، ولكي تحقق هذه الوظيفة فعلها التوجيهي لابد ان تتوفر لدى المخاطب عوامل منها مكانية في المجتمع ، وان يكون مؤهلا لتوجيه الخطاب . ٣٢

الخطاب الارشادي : هو الخطاب القائم على التوجيه والوعظ والنصيحة والقاء الحجة على المقابل ، وهذا يعتمد على شخصية المرسل وما يتمتع به من علم ومعرفة .

التوجيه بذكر العواقب : وهذا الاسلوب يأتي به المرسل للتلميح عن قصد معين في التوجيه .٣٣

ولكي يؤدي المنبر الحسيني دوره في غرس وتنمية القيم الاخلاقية يجب عليه مراعاة امور منها

١. ان يكون المنبر مركزا للنشاط العلمي الاجتماعي بحيث يفيد الناس ويجب على تساؤلاتهم .

٢. له دور وظيفي من خلال الارشاد والتوجيه المستمرين من خلال ارشاد الناس الى القيم الاخلاقية لاهل البيت عليهم السلام .

٣. ينبغي ان يتصف المنبر بانه وسيلة اعلام بالغة الهمية في الحياة الاجتماعية ، وحياة النشئ فهو يؤثر بشكل فعال في غرس وتنمية القيم الاخلاقية وتوجيه النشئ التوجيه الصحيح .

٤. التصدي للقيم الاخلاقية الهابطة .

٥. ينبغي ان يعدد مبلغين وخطباء متسلحين بالعلم وقادرين على نشر القيم الاخلاقية بحيث يستطيع توصيل رسالته الى أي فرد من افراد المجتمع وان كان من خلال التبليغ الازاعي (الصوتي والمرئي) او المسموع .

الاستنتاجات :

١. ان التربية الاخلاقية ترتبط بثقافة الامة ، لذلك فصل التربية الاخلاقية عن القيم الاسلامية يجعلها تذوب وتضعف

٢. ان المصدر الاساس للتربية هو القرآن والسنة الشريفة المطهرة .
 ٣. ان المنبر الحسيني يمثل التربية الحسينية للمجتمع والتربية الحسينية تعكس تربية الحسين المستمدة من النبي والوصي عليهما السلام والمتجسدة بالقران الكريم في سلوكهما
 ٤. ان المنبر الحسيني يلغي الطبقات الاجتماعية والفوارق العرقية والتعصب الديني والمستويات الثقافية ، ويبحث عن فطرة الانسان السليمة لتنميتها
 ٥. تربية المنبر الحسيني للشباب تؤدي الى مشاريع نهضة تنموية انسانية حقيقية لطاقات الشباب وقدرات الابداع لديها ، وصولا الى تنمية الشخصية
- التوصيات:
١. تبني وزارة التربية والتعليم العالي دروس في التربية والتربية الاخلاقية في المناهج التعليمية
 ٢. احتواء المناهج التربوية دروس في القيم الاخلاقية لاسيما القيم الاخلاقية لاهل البيت عليهم السلام .
 ٣. التزام المؤسسات التربوية في ترسيخ القيم الاخلاقية للناس عبر منافذها الاعلامية المختلفة .
- الهوامش:

١ الإمام علي عليه السلام رائد الإصلاح، الصفار، حسن، موقع: www.saffar.org

٢ الأصول الفلسفية الاجتماعية للتربية ، السيد عبد القادر شريف :

٣ سيكولوجية التعلم ، سامي محمد ملحم ، ص ٢٦

٤ الدور الوطني للمرجعية الفضلي صلاح مهدي ، ص ٢٧

٥ المؤسسة الجامعية واهميتها في غرس القيم التربوية والاخلاقية المستوحاة من النهضة الحسينية الساعدي ، ميثم عبد الكاظم هاشم ، ٢٧٩ ،

- ٦ المنجد: البستاني، فؤاد، ص ٧٨٥.
- ٧ الدور الوطني للمرجعية الفضلي صلاح مهدي، ص ٢٨
- ٨ محنتا على لسان الشهيد الصدر هادي الخزرجي، ص ٣٨
- ٩ الدور الوطني للمرجعية الدينية الفضلي صلاح مهدي علي ص ٤٥
- ١٠ المؤسسة الجامعية وأهميتها في غرس القيم التربوية والاخلاقية المستوحاة من النهضة الحسينية الساعدي، ميثم عبد الكاظم هاشم ٢٧٧
- ١١ نعمة عبد الصمد الاسدي، محمد كاظم الفتلاوي، مجلة الاصلاح الحسيني، ١٣٢،
- ١٢ عوامل التربية للدكتور رشاش عبد الخالق وزميله
- ١٣ الأصول الفلسفية الاجتماعية للتربية عبد القادر شريف:
- ١٤ مختصر في علم التربية نظام الدين إبراهيم أوغلو
nizamettin900@hotmail.com
- ١٥، مدخل الى التربية الاسلامية عبد الرحمن صالح عبد الله ٥٠
- ١٦ القيم التربوية، بركات احمد لطفي ٣٢
- ١٧، الاصول الثقافية للتربية عفيفي، محمد الهادي ص ٥
- ١٨ المؤسسة الجامعية وأهميتها في غرس القيم التربوية والاخلاقية المستوحاة من النهضة الحسينية الساعدي، ميثم عبد الكاظم هاشم، ٢٨١
- ١٩ ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة: ص ٣٨٠.
- ٢٠ الشيخ فيصل الكاظمي [://warithanbia.com](http://warithanbia.com)
- ٢١ المنبر الحسيني نبراس الإصلاح أزهار عبد الجبار حسن
- ٢٢ الموكب الحسيني تاريخه وأهدافه، الرضي، أحمد، ص ١٩
- ٢٣ علم النفس، الزق احمد يحيى، ٢٧٨
- ٢٤ الموكب الحسيني تاريخه وأهدافه، الرضي، أحمد، ص ١٩.
- ٢٥ المنبر وأثره في بناء الإنسان الموسوي، السيد كمال الدين: ص ٤٦-٥٢.
- ٢٦ مرتكزات المنبر الحسيني المتميز: اليوسف، عبد الله أحمد، ص ٢١.
- ٢٧ دور المرأة في الاعداد النفسي وتعزيز العقيدة الاسلامية ايناس الدروغي، ٤٢٦
- ٢٨ دور المنبر الحسيني في التوعية الإسلامية: المقدسي، محمد باقر، ص ٧١.
- ٢٩ القيم الاخلاقية لرعاية حقوق الانسان في ضوء السيرة النبوية، محمد شيخ احمد،
- ٣٠ الموكب الحسيني تاريخه وأهدافه، الرضي، أحمد، ص ١٩
- ٣١ خصائص الخطبة والخطيب، نذير محمد مكتبي، ٤٢٢ هـ-، ص ٢١

٣٢، تداولية الخطاب التوجيهي في خطبة السيدة زينب عليها السلام، الاء محمد لازم ص ٢٣

٣٣ نفس المصدر السابق

المصادر:

القران الكريم

١. أحمد: ابن فارس معجم مقاييس اللغة: ج ٥

٢. الاء محمد لازم ، تداولية الخطاب التوجيهي في خطبة السيدة زينب عليها السلام ، كلية التربية ابن رشد

٣. البستاني، فؤاد: المنجد: ص ٧٨٥.

٤. بركات احمد لطفي : القيم التربوية ، الرياض دار المريح للنشر والطباعة

٥. الدروغي ، ايناس، ٢٠١٦ دور المرأة في الاعداد النفسي وتعزيز العقيدة الاسلامية ، المؤتمر العلمي النسوي الدولي الاول مؤسسة وارث

٦. حسن ، أزهار عبد الجبار : المنبر الحسيني نبراس الإصلاح.

٧. عبد القادر شريف: الأصول الفلسفية الاجتماعية للتربية ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٥

٨. عبد الرحمن صالح عبد الله : مدخل الى التربية الاسلامية ، جامعة اليرموك ١٩٩١، بغداد.

٩. عفيفي ، محمد الهادي : الاصول الثقافية للتربية مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة بدون سنة

١٠. الصفار، حسن، الإمام علي عليه السلام رائد الإصلاح، موقع:

www.saffar.org.

١٢. الرضي، أحمد، الموكب الحسيني تاريخه وأهدافه، مجلة النبأ: العدد ٦٦.
- ١٣.
١٤. رشراش عبد الخالق وزميله: عوامل التربية ٢٠٠١ م
١٥. الزق احمد يحيى ، علم النفس ، ٢٠٠٥ دار وائل للنشر، الاردن ،
١٦. سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم، ٢٠٠١، دار المسيرة عمان
١٧. الساعدي ، ميثم عبد الكاظم هاشم : المؤسسة الجامعية واهميتها في غرس القيم التربوية والاخلاقية المستوحاة من النهضة الحسينية
١٨. السيد كمال الدين المنبر وأثره في بناء الإنسان الموسوي .
١٩. السيد عبد القادر شريف : ٢٠٠٥ الأصول الفلسفية الاجتماعية للتربية، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال
٢٠. الشيخ فيصل الكاظمي ^١ <http://warithanbia.com/?id> مؤسسة وارث
٢١. الصفار، حسن، الإمام علي عليه السلام رائد الإصلاح، موقع: www.saffar.org.
٢٢. مصطفى حجازي ، ٢٠١٢ اطلاق طاقات الحياة في علم النفس الايجابي مطبعة التنوير لبنان
٢٣. الموسوي، كمال الدين : المنبر وأثره في بناء الإنسان .
٢٤. المقدسي، محمد باقر، دور المنبر الحسيني في التوعية الإسلامية
٢٥. الميلاني علي ، المنبر الحسيني وسيلة لاستمرار الآثار وبقائها ، وكالة نون الخبرية <http://non14.net/٦٦٢٠>
٢٦. محمد باقر، دور المنبر الحسيني في التوعية الإسلامية: المقدسي .

٢٧. محمد شيخ احمد ، القيم الاخلاقية لرعاية حقوق الانسان في ضوء السيرة النبوية، جامعة افريقيا العالمية السودان

٢٨. الكاظمي، فيصل مؤسسة وارث /warithanbia.com

٢٩. نظام الدين إبراهيم أوغلو: المختصر في علم التربية محاضر في جامعة هيتيت / تركيا nizamettin955@hotmail

٣٠. نعمة عبد الصمد الاسدي ، محمد كاظم الفتلاوي ، ٢٠١٦ مجلة الاصلاح الحسيني ،

٣١. نذير محمد مكتبي، ٢٠٠١ خصائص الخطبة والخطيب، ط٣ ، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان

٣٢. اليوسف، عبد الله أحمد : مرتكزات المنبر الحسيني المتميز

٣٣. الفضلي صلاح مهدي علي ، الدور الوطني للمرجعية الدينية ٢٠١١ مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي بيروت

٣٤. هادي الخزرجي ، ١٤١٨ محنتا على لسان الشهيد الصدر قم